

تزايد الإقبال على منتجات تجميلية من حليب الحمير



عمّان - (رويترز)

بعد مرور عامين ونصف العام على تأسيسها مشروع صابون حليب الحمير تسعى سلمى الزعبي جاهدة إلى تلبية كافة الطلبات عبر الصفحات الخاصة بمنتجاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي لم تعد تقتصر على الصابون وحده؛ بل تشمل منتجات أخرى.

وتستخدم الزعبي حليب أنثى الحمار في منتجاتها مكوناً رئيسياً، لمزاياه العديدة للبشرة

وقالت الزعبي، 58 عاماً: «بدأنا في فبراير/شباط 2020 بمنتج واحد لكننا اليوم ننتج ثلاثة منتجات إضافية من حليب الأتان (أنثى الحمار) وهي كريم الوجه واليدين ومرطب الجسم».

وبدأت قصة الزعبي مع صابون حليب الحمير، كمشروع عائلي خاص يحمل اسم أتان، في الوقت الذي كان فيه ابنها يبحث عن عمل، من جهة، وسعيها لتأمين هذه النوعية من الصابون من خارج البلاد لما لها من فوائد لبشرتها من جهة أخرى.

فقامت بشراء الحمير وتربيتها في مزرعة تقع في مدينة مأدبا جنوب غرب العاصمة عمّان، إلى جانب إنشاء مصنع صغير للإنتاج في منطقة الجندويل بالعاصمة.

وقالت الزعبي: إن عدد الإناث الموجودة في المزرعة 13 تتوزع أعمارها بين كبيرة وصغيرة إلى جانب حمار ذكر واحد فقط.

وتشير إلى أن الطلب لم يعد يقتصر على السوق المحلية، وإنما أصبحت تشحن طلبات خاصة للخارج أيضاً وفقاً للبلد الذي يعيش فيه الزبون.

وبيّنت أن دول الخليج وأوروبا والولايات المتحدة والبرازيل وأستراليا من أكثر البلدان التي تشهد طلباً على منتجاتها ويتم التصدير إليها.

وأكدت الزعبي أنها نجحت مع أبنائها في تسويق المنتج عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال عرض تجارب الزبائن وتعليقاتهم، وخاصة «لما يحتويه حليب الحمير من فيتامينات ومواد مغذية للبشرة تعادل حليب الأم». ويقول منشور على صفحة المشروع على فيسبوك: إن من فوائد حليب الأتان أنه «مضاد للشيخوخة والتجاعيد، ويعمل على توحيد لون البشرة ويغذي ويرطب البشرة، ويمنع التصاقات الجزيئات الدقيقة بالجلد ويحمي من تلوث الهواء». وإلى جانب حليب الأتان، يستخدم المشروع زبدة الشيا وشمع العسل والجلسرين وزيت اللوز وزيت الزيتون ومواد طبيعية أخرى في إعداد المنتجات.

وأشارت الزعبي إلى أن من أبرز التحديات التي تواجهها في التوسع هي أن الإنتاج يتوقف على توفر الحليب وبالتالي يكون موسمياً، إلى جانب صعوبات الشحن للخارج وارتفاع تكاليف الجمارك.

ولذلك تفكر الزعبي في البدء بخطة بحث عن وكلاء في البلدان العربية والأجنبية التي تطلب منتجاتها في محاولة منها للتقليل من التكاليف.